نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مصابيح الدجى قد طفئت ... في بقايا من سواد الليل جون) .

(وكأن الظل مسك في الثرى ... وكأن الطل در في الغصون) .

(والندى يقطر من نرجسه ... كدموع أسبلتهن الجفون) .

(والثريا قد هوت من أفقها ... كقضيب زاهر من ياسمين) .

(وانبرى جنح الدجى عن صبحه ... كغراب طار عن بيض كنين) .

(وكأن الشمس لما اشرقت ... فانثنت عنها عيون الناظرين) .

(وجه إدريس بن يحيى بن علي ... بن حمود أمير المؤمنين) .

(ملك ذو هيبة لكنه ... خاشع رب العالمين) .

(خط بالمسك على أبوابه ... ادخلوها بسلام آمنين) .

(فإذا ما رفعت راياته ... خفقت بين جناحي جبرئين) .

(وإذا أشكل خطب معضل ... صدع الشك بمصباح اليقين) .

(فبيسراه يسار المعسرين ... وبيمناه لواء السابقين) .

(يا بني أحمد يا خير الورى ... لأبيكم كان وفد المسلمين) .

(نزل الوحي عليه فاحتبى ... في الدجى فوقهم الروح الأمين) .

(خلقوا من ماء عدل وتقى ... وجميع الناس من ماء وطين) .

(انظروا نقتبس من نوركم ... إنه من نور رب العالمين) .

وقيل إنه أنشده إياها من وراء حجاب اقتفاء لطريقة خلفاء بني العباس فلما بلغ إلى قوله .

(انظرونا نقتبس من نوركم ... إنه من نور رب العالمين) .

أمر حاجبه أن يرفع الحجاب وقابل وجهه وجه الشاعر دون